

النهاية في غريب الأثر

{ شها } (ه) في حديث شدّاد بن أوس [عن النبي صلى الله عليه وسلم : إنَّ أخوفَ ما أخافُ عليكم الرِّياءُ والشَّهوةُ الخَفِيَّةُ] قيل هي كُـلُّ شَيْءٍ مِنَ المَعاصِي يُضْمَرُهُ صاحِبُهُ وَيُصِرُّ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهُ . وقيل هو أن يَرَى جاريةً حَسَناءَ فيغُصِّ طَرْفَهُ ثم ينظُر بِقَلْبِهِ كما كان ينظر بعَيْنِهِ . قال الأزهري : والقولُ الأوَّلُ غيرُ أنِّي أسْتَحْسِنُ أنْ أنْصِبَ الشَّهوةَ الخَفِيَّةَ وأجعلُ الواوَ بمعنى مَعٍ كأنه قال : إنَّ أخوفَ ما أخافُ عليكم الرِّياءُ مع الشَّهوةِ الخَفِيَّةِ للمعاصي فكأنه يُرَائي الناسَ بتَرَكِهِ المعاصي والشَّهوةِ في قلبه مُخْفَاةٌ . وقيل : الرِّياءُ ما كان طاهراً من العَمَلِ والشَّهوةُ الخَفِيَّةُ حُبُّ اِطِّلاعِ الناسِ على العَمَلِ (في الدر النثير : قلت : هذا أرجح ولم يحك ابن الجوزي سواه وسيق الحديث يدل عليه) .

(س) وفي حديث رابعة [يا شَهْوانِيٌّ] يقال رجُلٌ شَهْوانٌ وشَهْوانِيٌّ إذا كان شَدِيدَ الشَّهوةِ والجمعُ شَهاوَى كسَكَارَى